سبق والاول ان كان الكمال دنيويا فكالثاني وان كان اخرويا فالعلم
والعمل فقط وخيريتهما ونفعهما الحقيقي موقوفة على استجماع الشرائط كالاخلاص
والعمل وعدم الاحباط بالكفر الى الموت والا فينقلبان شرا وضررا فيوجبان
ألما وحزنا وهي مجهولة مشكوكة بل عدمها مظنونة غالبة لان النفس الامارة
بالسوء وشياطين الانس والجن صادفة عنها فسببيتهما للخشية والوجل
اولى واقرب منها للفرح والامن عند سالك طريق الاخرة فلذا قال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة بالذين يعملون الصالحات
وسيجيء ضرر المدح في افات اللسان ان شاء الله تعالى والنوع الثالث
كفر حكمي وهو ما جعله الشارع امارة التكذيب كاستخفاف ما يجب
تعظيمه من الله تعالى وكتبه وملائكته ورسله واليوم الاخر وما فيه والشريعة
وعلومها والرضا بكفر نفسه مطلقا وبكفر غيره استحسانا له بالاتفاق ومطلقا
عند البعض والتكلم بما يوجبه طائعا من غير سبق اللسان عالما بانه كفر
بالاتفاق وجاهلا به عند عامة العلماء وكذا الفعل ولو هزلا ومزاحا بلا اعتقاد
مدلوله بل مع اعتقاد خلافه فانه يكفر به عند الله ايضا فلا يفيده اعتقاد
الحق وسببه قصد اظهار الظرافة والبلاغة وابتداء الامر الغريب وتطييب
المجلس واضحاك الحاضرين بالهزل والهزء والمزاح وشدة الغضب
والضجر وبالجملة الخفة والتهور على الكلام والحكايات وعدم حفظ اللسان
والاعضاء وعدم المبالاة في امر الدين وعلاجه ان يعرف اولا افات الكفر
بعد الايمان من حبط الطاعات كلها وذهاب النكاح وحل دمه وحرمة
ذبيحته والعذاب المخلد في النار لو مات بدون التوبة وثانيا افات اللسان
مما سيجيء ان شاء الله تعالى ثم ملازمة الصمت والسكوت وحفظ اللسان
والاعضاء والجد والهزل والهزء ونحو ذلك من الاسباب والدعاء والتضرع

لله تعالى

لله تعالى ان يحفظ من الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه ابو موسى الاشعري
خرجه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فقال يا ايها
الناس اتقوا هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له من شاء الله تعالى ان يقول
وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا
نعوذ بك ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه وخرجه
يعلى من حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه وزاد يقول كل يوم ثلث مرات
وغائلة الكفر العظيم حرمان دخول الجنان والعذاب المؤبد في النيران
وسبب الايمان النظر والتأمل في الايات الدالة على وجود الباري
تعالى واتصافه باوصاف الكمال وتنزهه عن صفات النقصان وعلى
نبوة محمد عليه السلام وتيقن التأبيد في النار ان مات على الكفر والانكار
ورجاء دخول الجنة دار القرار وفائدته العظمى النجاة من التأبيد المذكور
والفوز بالدخول المزبور رزقنا واياكم الكريم الغفور والسادس اعتقاد
البدعة وسببه اتباع الهوى والاعتماد على العقل والاعجاب بالرأي
والتقليد فاما اتباع الهوى فهو السابع من افات القلب قال الله تعالى
فلا تتبع الهوى ان تعدلوا ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ارأيت من اتخذ
الهه هواه واتبع هواه فمثله كمثل الكلب واتبع هواه وكان هواه فرطا بل
اتبع الذين ظلموا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه وخرج ز عن انس
رضي الله عنه عن النبي عم انه قال في اخر حديث طويل واما المهلكات فشح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وخرج دنيا عن علي رضي الله عنه قال عم ان
اشد ما اخاف عليكم خصلتان اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى
فانه يعدل بك عن الحق واما طول الامل فانه يحبب اليك الدنيا وخرج ت عن
شداد بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله عم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما

Copyright © King Saud University